

بيان صحفي

جسرنا، نحو حوكمة محلية رشيدة

تونس في 11 فيفري 2016، تعلن كل من منظمة محامون بلا حدود ومنظمة أنا يقظ انطلاق مشروعها "جسرنا" في ولايتي مدنين وتطاوين، الذي يهدف إلى المساهمة في ترسيخ المبادئ الدستورية المتعلقة بالحوكمة المحلية للموارد الطبيعية وتشريك المواطن في أخذ القرار. حيث أن الموقع الإلكتروني التفاعلي "[بالكمشة](#)" يمكّن جميع المواطنين من التبليغ على مختلف التجاوزات بالمنطقة.

على الرغم من تعدد الثروات الطبيعية بالجنوب التونسي، لا سيما المنجمية منها مثل الجبس، الملح والهيدروكربونات، فإن المنطقة مازلت تعاني من نسبة بطالة مرتفعة ومعدل فقر يتجاوز المعدل الوطني بأشواط. ويمكن أن تكون الأسباب مردها مركزية القوى والقرار في إدارة الموارد الطبيعية خلال السنوات الفارطة، حيث أنها اتسمت بالفساد وعدم تشريك السكان المحليين في القرارات الحاسمة المتعلقة بالتخطيط التنموي.

تكمن اليوم خطورة المسألة في بعد أو بالأحرى غياب الآثار البيئية-التي لا رجعة فيها والمخلفة من جراء سوء إدارة قطاع المواد الطبيعية- عن الحوار المجتمعي ولاسيما بالنسبة للمناطق التي تواجه نقصا حادا في الماء.

يعمل هذا المشروع على إنجاز عدد هام من النشاطات النموذجية التي تهدف لنقل الكفاءات لمنظمات المجتمع المدني المحلي. ويهدف "جسرنا" إلى تعزيز قدرات المجتمع المدني المحلي في مجال الإدارة المستدامة للموارد، المعارف القانونية والمناصرة، كذلك تشريك المواطنين في القرارات الإستراتيجية المتعلقة بمنطقتهم وذلك عن طريق عدّة تقنيات ومن ضمنها التبعث الإلكترونية.

بعد أربعة أشهر من البداية الفعلية للمشروع تم تنفيذ خطوة مهمة لتحديد الشركاء المحليين وقد أفضت إلى إمضاء 21 اتفاقية شراكة مع الجمعيات المحلية وخلق شبكة ملاحظين مكلفين بالتبليغ عن التجاوزات. بالإضافة لهذه الاتفاقيات، تم اختيار 10 مدارس نموذجية في كل من الولايتين بالتشاور مع وزارة التربية وذلك في إطار إطلاق عملية التحسيس والتوعية.

إن إنشاء جسر بين المواطنين والسلطات المحلية سيساهم أيضا في إدماج الجوانب الاجتماعية والبيئية واحترام مبدأ الشفافية في تخطيط مشاريع التنمية من خلال الحوار المجتمعي لترسيخ مبادئ الديمقراطية التشاركية. كما أن المشروع يعنى بالجانب التوعوي والتحسيبي بغية تشريك وإدماج الأجيال الناشئة والفاعلين في المجتمع المدني المحلي في التنمية المستدامة والحوكمة الرشيدة للموارد الطبيعية.

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بـ:

- السيدة نادية بن حليم منسقة برنامج حقوق وتنمية من منظمة محامون بلا حدود : 25.294.240
- السيدة منال بن عاشور منسقة مشاريع بمنظمة أنا يقظ : 58.489.158